المصرحة قد تكون مركبة يجوز ان تكون
الاستعارة المكنية ايضا مركبة ولا مانع
من ذلك عقلا لكنهم لم يذكروها
وفي وقوعها في الكلام تردد ثم كتب
على هذه الحاشية ظفرت بعد حين من الدهر
بوقوعه في كلام الله تعالى على ما ذكره
العلامة التفتازاني في قوله تعالى افمن
حق عليه كلمة العذاب افانت
تنقذ من في النار في سورة التنزيل
ومن حواشيه في هذا المقام اذا قيل
انبت الربيع البقل وقصد تشبيه التلبس
الغير الفاعلي بالتلبس الفاعلي فاستعمل
المركب الموضوع بالوضع النوعي
للثاني في الاول فلا شك انه مجاز
مركب والعلاقة فيه المشابهة

وصح

وصرح العلامة التفتازاني في شرح الاصول بانها
استعارة تمثيلية نحو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى وفي فيه بحث فان الاستعارة المركبة التمثيلية
على ما صرحوا به يجب ان يكون وجه الشبه هيئة منتزعة من
عدة امور وكذا الطرفان يجب ان يكونا هيئتين منتزعتين
من مجموع اشياء قد تضامت ولا قصر حتى عادت شيئا
واحدا فيقع في كل من الطرفين عدة امور بحيث يكون الشبه
فيما بينهما ظاهرا لكن لا يلتفت اليه وفي كون المثال المذكور
كذلك بحث ولا شبهة في ان نحو اني اراك اه غير مستعمل
في تلبس الغير الفاعلي ثم القول بمثل هذا النزع في المجاز
في مثل هذا التركيب سبب العلاقة عضدا لملة والدين
في الفوائد الغياثية وفي شرح المختصر الى الامام عبد القاهر
وذكر الفاضل التفتازاني انه ليس قولا لعبد القاهر
ولا يلزم من علماء البيان لكنه ليس ببعيد هذا كلامه
وما ذكره من البحث مندفع بانه لو قصد تشبيه غير الفاعل

Copyright © King Saud University